الرحلات الإستكشافية في خليج العربي خلال العصر الهلنستي (٣٢٣-٣٠ق.م)

المدرس المساعد حلا عثمان محمد
الاستاذ الدكتور عادل هاشم علي
جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم التاريخ

الملخص:-

تركت الحضارة الهلنستية[١]، في الخليج العربي العديد من الآثار في المجالات السياسية والإقتصادية والحضارية، وكان من بين هذه النشاطات الحضارية الرحلات الإستكشافية لمنطقة حوض الخليج العربي، التي كان من أهم أسبابها الأهمية الإقتصادية للخليج العربي والجزيرة العربية بصورة عامة، فهو الممر الرابط بين الهند ودول الشرق والغرب، ولِما يتمتع به الخليج العربي من موانئ منتشرة على سواحله، وكثرة الطيوب والعطور والبخور بأنواعه في الجزيرة العربية التي كانت تُعَد مصدراً للمواد الأساسية للتجارة في تلك الفترة، فركز البحث على أهم رواد هذه الرحلات وما تركوه من مادة تاريخية/ جغرافية تصف المنطقة وأهم جزر الخليج العربي والمسميات التي أُطلقت عليها، وقد امدتنا بمصطلحات تأريخية أفادت بصورة عامة تاريخ الخليج العربي في العصور القديمة.

الكلمات المفتاحية: الخليج العربي- الهلنستية- الرحلات الإستكشافية- نيارخوس- ارخياس- هيرون

The Expeditions in The Arabian Gulf during The Hellenictic Age (323-30 B.C)

Assistant Lecturer Hala Othman Mohammed

Professor Dr. Adel Hashem Ali

Department of History, College of Arts, University of Basrah

Abstract:

The Hellenistic civilization in the Arabian Gulf left many traces in the political, economic and civilizational field, among these cultural activities were the exploratory trips to the Arabian Gulf Basin region, which was the most important reason for the economic importance of the Arabian Gulf and the Arabian island, as it is the link between India and countries of East and West due to the ports on the Arabian Gulf, in addition to the abundance of perfumes, fragrances and incense of all kinds of the Arabian island which were the basic materials for trade in that period. This research focuses on the most important pioneers and the historical and geographical materials that describe the area of Arabian Gulf islands and the names that were called by at that age. Also, it gives a historical vocabulary that served the history of the Arabian Gulf at old age.

Keywords: the Arabian Gulf, Hellenistic - expeditions - Nearchus - Archias - Heron

المقدمة:-

أولا: تاريخ الرحلات الإستكشافية للخليج العربي

يرجع تاريخ الرحلات الإستكشافية الى للخليج العربي الى أيام الملك الاخميني دارا الأول[٢] (٥٢١-٤٨٦ق.م)، الذي قام بارسال الملاح اليوناني (اسكيلاكس الكارديني/الكريندي Seylax of Garanda)[٣] لإكتشاف مدى صلاحية الخليج العربي التجارية، كمشروع تجاري هادف الى ربط الخليج العربي والهند بالبحر الأحمر، ولإقامة طريق بحري قصير يكون بديلاً للرحلات البحرية الطويلة، وتكون فارس قلب العالم التجاري بطريقين اثنين أحدهما بحري والآخر بري، أي ان هدف الحملة الإستكشافية هذه كان اقتصادياً/ تجارياً، فانطلق الاسطول من وادي الاندوس[٤] عبر فارس وعُمان وحضرموت، ثم البحر الأحمر حتى مصر، وقد وصلت تلك الرحلة خلال ثلاثين شهراً بعد ان طاف شواطئ شبه الجزيرة العربية حتى بلغ البحر الأحمر ومصر، وهناك قام بشق ترعة من أحد فروع النيل الصغيرة ابتداءً من (الزقازيق) وانتهاءً بمنطقة السويس[٥]، وقد اعتمد على المخطط القديم الذي بدأه الفرعون نيخو[٦]، وبواسطة هذه القناة أتاح حرية الإنتقال بين البحر الأحمر والبحر المتوسط أمام الملاحة البحرية[٧]، إذ عُثر على لوحة تذكارية منقوشة بكتابة هيروغليفية تقول إنه "الآن أصبح بالامكان للسفن أن تُبحر مباشرة من النيل الى فارس عن طريق بلاد سبأ"[٨]، وبعد ان أنجز مهمته الإستكشافية هذه قفل راجعاً الى فارس من البحر الأحمر، وسار على محاذاة ساحل المحيط الهندي ونفذ منه الى الخليج العربي[٩].

ولم تزدهر حركة الملاحة في هذا الطريق؛ وقد يعود ذلك الى اختيار العرب الذين بقيت تجارة المنطقة بأيديهم في تلك الفترة، ومن ضمنها المتاجرة في البر من جرها وغيرها من مدن ساحل الخليج العربي بعد ان تأتي اليها البضائع الهندية سالكة طريق البر عبر صحراء النفوذ الى موانئ البحر المتوسط، ويدلنا هذا الشيء على ان الفرس الذين كانوا يسيطرون على الخليج العربي خلال هذه الفترة كانوا بعيدين عن الخبرة البحرية بدليل اعتمادهم على الإغريق، ولا سيما سكان آسيا الصغرى فضلاً عن قلقهم الدائم وخوفهم المستمر من أن تتعرض قطعاتهم البحرية للتدمير على يد اسطول أجنبي[١٠]، وكان سكيلاكس أول بحار غربي أبحر أزاء هذا الشاطىء الجنوبي لآسيا وكان مجهولاً لدى الشعوب الغربية، أمّا تاريخ الرحلة فيحددها بحوالي ٥٠٠ق.م[١١].

ثانياً: الرحلات الإستكشافية في زمن الإسكندر

أمّا في زمن الإسكندر فعندما فتح بلاد السند عام ٣٣٣ق.م، أرسل بعثتين لإستكشاف الطرق البحرية التي سلكها البحار سكيلاكس ودوّن الرحلتين العالم ثيوفرستيس الأثيني عام ٢٨٥ق.م[١٢]، وكان الإسكندر قد هيأ للحملات الاستكشافية سفناً خاصة جلبها من فينيقيا الى مدينة على الفرات تعرف بـ(ثباسكوس)[١٣]،

وأعاد تركيبها، كما انه بنى سفناً محلية في مدينة بابل، كل ذلك لتنفيذ خططه في استكشاف الجزيرة العربية عن طريق الخليج العربي، لذلك كانت هذه السفن تحاذي السواحل ولو أبحرت بحسب رأي أريان خلف الصحراء العربية لما استطاعت العودة بسلام[١٤]، ويذكر الإسكندر في مذكراته "تقلع أساطيلي باستمرار قاصدة أصقاعاً بعيدة ثم تعود اليَّ ويأتيني أُمراء البحر بأنباء بكر عن الأقطار التي اكتشفوها والبحار التي شقوا عبابها وهم الآن بصدد تهيأة رحلة استطلاعية جديدة الى الجزيرة العربية التي لا يعبد سكانها إلا الهين أورانوس[١٥] وديونيسيوس[١٦] بزعم علماء حاشيتي الذين مازلت أتحمل خيلاءهم ان العرب يعبدون اورانوس لفرط بهائه ولأنه يحوي النجوم الزاهرة في الليل والشمس الوهّاجة التي تمنح العباد الدفء والنور ويعبدون ديونيسيوس لقيامه برحلته الشهيرة الى الهند يعبدون الهين فقط فهذا قليل تعبد الشعوب الأُخرى آلهة كثيرين ويقدمون لهم القرابين ربما يليق بالعرب ان يعبدوا إلهاً ثالثاً قام بكثير من الأعمال الجليلة وهو ابن الإله آمون وهذا الإله حوى الأزل ولم يشبع طموحه الأقطار الشاسعة التي استولى عليها"[١٧].

إذن وعلى حد قول الإسكندر بأن العرب يعبدون الهين اثنين هما دايونيسيوس وأورانوس[١٨]، إذ يرد في أحد النصوص الإله الثاني بهذا الاسم ويرد ذكرهما عند سترابو (زيوس وديونيسيوس)[١٩]، وآن لهم أن يعبدوا إلهاً ثالثا ويقصد هو ذاته؛ لإن انجازاته هي أكثر بكثير من انجازات وأعمال دايونيسيوس[٢٠]، وقد ذكر هيرودوت في حديثه عن تقديس العرب للمواثيق والعهود، انه بالفعل كان لهم إلهين إثنين، وكانوا يذكرونهما عند أخذ هذه المواثيق والعهود وذلك بقوله "ما من أُمة تحترم العهود وتقدسها مثل العرب فاذا أراد رجلان ان يوثقا العهود بينهما فانهما يتفقان على جانبي رجل ثالث يحمل حجراً حاداً يستخدمه لجرح راخي يديهما بالقرب من أسفل الإبهام ثم يأخذ بعضاً من خيوط الصوف من ثيابهما ويغمسهما بدمهما ويلطخ بهما سبعة أحجار تقع بينهما وهو يردد أسم كل من ديونيسيوس واورانيا ثم يقوم الشخص الذي أخذ العهد على نفسه بتوجيه اصدقائه بمن عاهده سواء كان غريباً ام قريباً وبذلك يعتبر أصدقاءه انفسهم ملزمين بهذا العهد وان العرب كانوا يعبدون الهين، هما (ديونيسيوس) و(اورانيا) وبأن اسلوبهم في حلاقة شعرهم بشكل دائري وحلاقته في منطقة الصغدين هو محاكاة لديونيسيوس وهو في لغتهم اورموتال او اورانيا فهي اللات"[٢١]، وربما ديونيسيوس يُقصَد به العزى[٢٢]، وفي نص آخر او ترجمة أُخرى للنص "وهو يهتف أثناء ذلك باسم ديونيسوس وباسم افروديتي السماوية"[٢٣].

ومن الحملات الإستكشافية التي أُرسلت من قبل الإسكندر هي:

أ- **رحلة (نيارخوس اندروثيموس الكريتي (Nearchus) الأولى ٣٢٥-٣٢٤ق.م**[٢٤]

ب- أبحر نيارخوس من الهند الى بابل في ٢٠ سبتمبر عام ٣٢٥ق.م، إذ أمر الإسكندر قائد الاسطول (نيارخوس اندروثيموس) بالإبحار من مصب نهر السند على المحيط الهندي الى مصب الفرات عبر الخليج العربي[٢٥]، من ميناء كراتشي تحديداً، والتجوال في خليج عُمان حتى خليج فارس، وكان بصحبة ٤٧سفينة[٢٦]، إثنان منها بخمسة صفوف من المجاذيف و١٢ من سفن ثلاثية المجاديف بثلاثة صفوف ذات ثلاثة مجاديف، والثلاثون الباقية بثلاثين مجدافاً فقط مضافاً اليها السفن الأصلية التي في اسطول نيارخوس والسفن التي أضافها الإسكندر والتي قد ابتناها في بابل[٢٧]، وعددها ١٠٠-١٥٠ سفينة مشحونة ببحارة من الفينيقيين والمصريين والقبرصيين بمحاذاة ساحل مكران متجهة الى مدخل الخليج[٢٨]، ومعه المؤرخ اليوناني (اونيسيكريتوس Onesicrtus)، وقد قاد نيارخوس الاسطول بسلام من مصب السند الى مصب الفرات بالخليج العربي وقد دون نيارخوس تفاصيل رحلته[٢٩]، وكان يعين أسماء المواضع التي مر بها ويسميها بأسماء يونانية[٣٠]، وقد نقلها لنا اريان في كتابه الهند، فذكر عن مرور نيارخوس بساحل مكران الذي كانت تسكنه أيامه قبائل الاوريتاي (Oreitai)، كذلك يصف ساحل كرمانيا بقوله "انه من أفضل السواحل بانتاج الثمار والتزود بالماء"[٣١]، ويذكر اريان بأن نيارخوس حصل على ربان اسمه هيدراكيس (Hydrakes) هو الذي أوصلهم الى منطقة مكران، وهو عربي وهذا يدل على معرفة سكان المنطقة بالملاحة والبحر وأحواله المناخية والطوبوغرافية[٣٢]، وهو حاكم الجزيرة كبيرة الحجم كما يصفها اريان، وكان يبلغ حجمها ٨٠٠ استاديون، ويوجد فيها ضريح أول رئيس معروف لهذه المنطقة ويدعى (إريثيس) ومنه جاءت تسمية البحر الأرتيري، وهو هنا يعني جزيرة قشم وأسماها (اوراكتا) الواقعة عند مدخل الخليج العربي عند مضيق هرمز[٣٣]، وعرة الأرض صغيرة خالية، ثم أخرى أكبر أسماها (واركنا) أكثر خصباً ومسكونة والتي لابد ان تكون جزيرة قشم في مدخل الخليج والتي ذكر انها تنتج العنب والتمر والحبوب[٣٤].

ثم يقول: إنهم "من هناك رفعوا المراسي متجهين جنوباً، وهم مقابل الساحل بنحو ٢٠٠ استاديون من تلك الجزيرة لَمحوا جزيرة أُخرى تبعد عن تلك الجزيرة الكبيرة بنحو ٤٠ استاديون، وقد قيل: إنها تعتبر حرماً مقدساً للمعبود (بوسايدون) ومحرم ان تطأها أقدام الانسان"[٣٥]، وهي جزيرة مقدسة عند الرب بوسايدون اله البحر اليوناني (أيا) قد تكون هنجام، وهو هنا يقصد جزيرة (هنجام) او (هينام) المعروفة على الساحل الشرقي للخليج العربي في بلاد ايران[٣٦].

وفي بارنا (Barna) وجد الكثير من النخل والبساتين التي تكثر فيها الأوراد والياس ورجال نسجوا الأكاليل من الورد لشعورهم، ورأى مزارعاً وأُناساً متحضرين، وفي كوفاس وجد ماءً عذباً وشاهد صيادي السمك فيها يستعملون في صيدهم قوارب صغيرة تسير دونما مجاديف بل مغارف (Paddles)، وعند باديس (Badis) تحول باتجاه مدخل مضيق هرمز، وذكر أنّ الذين يعرفون المنطقة ذكروا أنّ المناطق تعود الى بلاد العرب

وتسمى ماكيتا (رأس مسندم) وبعد يومين من السير وصل نيارخوس الى فم نهر أناميس (ربما ميناء أمام رأس مسندم) وان الاسم هارموزيا/ هرمز الذي ذكره نيارخوس لا يزال موجوداً في اسم مضيق هرمز[٣٧]، ذكر نيارخوس في تقريره عن رحلته هذه اسم مكيتا/ ماكيتا على عُمان حيث شاهد نتوءً جبلياً لدى دخوله الى الخليج العربي عند مضيق هرمز أسماه (مكيتا) مقابل ساحل كرمانيا[٣٨].

وأخيراً وصلوا نهاية ساحل كرمان (جودارسيا) التي وجد فيها آثاراً تدل على سكنى العرب لهذا الساحل[٣٩]، عند كاتايا ربما قيس/كيش على الساحل الشرقي للخليج العربي في بلاد ايران، التي قال إنها جزيرة صحراوية مقدسة عند الرب هرميس والإلهة افروديت[٤٠].

ثم ذكر مروره بعد ذلك بعدة جزر ومدينة صغيرة على الساحل اسمها سيسيدوث (ربما تكون دوان) وعلى الشاطئ الشرقي بعد المرور بجزيرة صحراوية تسمى (كايكاندرKaikander) وزيارتهم لجزيرة صغيرة لم يعط اسمها قال انها مشهورة بصيد اللؤلؤ ويستخرجونه بنفس الطريقة التي يستخرجونها في المحيط الهندي، وهذا أقدم ذكر نعرفه لمصائد اللؤلؤ في الخليج العربي[٤١]، ثم يذكر بان السير بعد ذلك أصبح صعباً ومعقداً حيث الساحل كما يقول مليء بالصخور والمياه الضحلة والجزر المرجانية وهي خاصية لاتزال موجودة،ثم توقف عند فم نهر اسمه سيتاكوس(موند حالياً)لمدة٢١يوماً؛لإصلاح بعض السفن التي معهم[٤٢].

ثم مر بجزيرة اسماها (ميسمريا)، التي لابد ان تكون موقع (بوشير) الحالي، وتحدث عن كثرة بساتينها الغنية بالفاكهة، ثم نهر غرانيس (Granis) (رودحلة) وقرية قصر، ولاحظ حوتاً قال ان طوله ٥٠ ذراعاً ومعه الكثير من سمك الدلوفين ثم توقف نيارخوس بعد ذلك عند بربزانا، ثم توقف عند نهر ارونيس (طالب او هنديان حالياً) الذي يقول عنه إنه أكبر الأنهار ويذكر نيارخوس ان بلاد فارس بما في ذلك الساحل الشرقي للخليج تقسم الى ثلاثة أقسام قسم رملي مجدب من شدة الحرارة، والقسم الذي يليه خصب جداً ومناخه معتدل ينتج أنواع الفواكه مثل العنب وبه مزارع وغابات وأنهار عدة، وقسم شمال تلك الأقسام حيث البرد الشديد والثلج وهي منطقة مرتفعة[٤٣]، ويظهر من الوصف الذي قدمه نيارخوس ان نهر الفرات كان بزمانه يصب بصورة منفصلة في الخليج العربي[٤٤].

وقد دامت هذه الرحلة ثمانين يوماً حيث التقى الجيش والاسطول عند نهر (امانيس Amanis) والذي تمت فيه احتفالات والعاب رياضية أي ان نيارخوس أوقف فيه جيشه للراحة، وهذا النهر لابد ان يكون نهر ميناب وهو نهر يسير الى الزاوية الشمالية أمام رأس موسندم ويسير في منطقة صغيرة خصبة حيث بساتين العنب على جانبي النهر، ومنه أرسل نيارخوس الى الإسكندر يخبره بسلامة وصوله الذي كان معسكراً على نفس الجهة من الساحل الشرقي للخليج وعلى مسافة خمسة أيام[٤٥]، وقد يكون الإسكندر معسكراً آنذاك مرابطاً في منطقة جيروف وهي منطقة خصبة الى الداخل على بعد ٨٥ ميلاً عن فم نهر ميناب، والتقى

الجيشان في موقع بندر عباس بعد أشهر من الرحلة الصعبة، ثم تابع كلٌ من الجيش والاسطول المسير نحو سوسة فوصلا في ربيع ٣٢٤ق.م الى البازركادة[٤٦].

وكان من نتائج هذه الرحلة إدراك البطالمة والسلوقيين أهمية منطقة الخليج العربي وغناها الذي عبر عنها نيارخوس قائد اسطول الإسكندر حيث أفاض بالحديث عن أهمية موانئ الخليج الغربية وازدهارها حيث كان النشاط التجاري في وقته عظيماً ولا سيما في مدينة الجرهاء[٤٧].

ومما ذكره الإسكندر في مذكراته فيما يخص نيارخوس ورحلته قوله وبعد حفلة الزفاف الجماعي التي أقامها في سوسة "اذكر حفلة الزفاف الجماعية فتجول بخاطري ذكرى مريرة اندلعت الأحداث التي ساذكرها بُعيد ذلك الحفل العظيم عندما أُطفئت المشاعل وخمد صخب المحتفلين كنت اسند الألقاب الى مساعدي وأوزع عليهم تيجاناً من ذهب وكان أول من حظي بنعمتي –وهو أهل بذلك- نيارخوس الكريتي قائد قواتي البحرية الذي عاد من مدة قصيرة من جولته البحرية في عرض سواحل الهند والمحيط الهندي"[٤٨].

تأتي أهمية رحلة نيارخوس من الجانب السياسي بزيارته لجزيرة فيلكا وأسس فيها مستوطنة، وتشير الأدلة الى أن فيلكا قد شهدت نشاطاً إغريقياً كبيراً في العصر الهلنستي وأن اعداداً كبيرة من رجال الإسكندر قد سلكوا سبيلهم عبر هذه الجزيرة، ويستدل من كتابة منقوشة على حجر عُثر عليه في فيلكا أن فِرقاً من جيوش الإسكندر وصلت الى فيلكا بعد الحملة اليونانية على الهند أي بعد وفاة الإسكندر حوالي ٣٢٣ق.م[٤٩]، وقد اهتم كتّاب الرحلات بهذه الرحلة ووفروا لنا قصة اكتشاف الساحل الشرقي للخليج العربي وما كانت تتعرض له هذه الرحلات من هجمات من السكان عندما كانت تتوقف للتزود بالماء والغذاء ومرورها بمصب نهري دجلة والفرات ومنابعهما صعداً ومجرى نهر الكارون الى ان وصلت مدينة سوسة[٥٠].

لابد من الإشارة الى ان الرحلة ذُكرت بشكل تفصيلي عند اريان بكتابه الهند(Indica) حيث ينقسم هذا الكتاب الى قسمين الأول: وصف بلاد الهند، والثاني: لرحلة نيارخوس، كذلك كان لهذا الاسطول دور عسكري لنقل الجيش من الهند الى بابل عام ٣٢٦ق.م[٥١]، وذُكرت كذلك من قبل بليني، ولابد من الإشارة الى ان سامي سعيد الأحمد لا يثني على ما ذكره بليني من تسجيل أحداث رحلة نيارخوس؛ كونه نقلها من (اونسيكريتوس Onesicrtus) المرافق للحملة مباشرة دون أن يقارنها مع ما كتبه نيارخوس نفسه، والتي قرأناها عند اريان الذي عاش بعد بليني الكبير بحوالي القرن، وقد نقل بليني الكبير اونسكريتوس عن (جوبا Juba) ملك موريتانيا الذي لابد وان اختصر ما وصله عنها وقد أعطانا الكثير من أسماء الأنهار والمناطق، ولكن ليس من بينها محطة توقف (مانسيونيس) التي ذكر نيارخوس منها الكثير، ولم يعطِنا كذلك المسافات من منطقة لأخرى (سباتيا)؛ لذا جاء ما ذكره بليني الكبير من معلومات عن رحلة نيارخوس غير مضبوطة ومرتبكة وحتى عديمة القيمة، ولو أن بعض الأسماء التي ذكرها بليني كانت صحيحة، والعجيب ان بليني الأخير يذكر ثلاث عبارات واسم نيارخوس كان مصادره عن المسافات على طول الساحل[٥٢].

ت- رحلة (أرخياس Archias)

بعد فترة وجيزة من الزمن أرسل الإسكندر ثلاث حملات بحرية استكشافية الى الخليج العربي الواحدة تلو الأُخرى تمهيداً للحملة التي ينوي القيام بها لضم شبه الجزيرة العربية، ولاكتشاف سواحلها الشرقية على الخليج، كانت هذه الرحلة بقيادة (آرخياس Archias) أحد قادة سفن اسطول نيارخوس[٥٣]، وكان الاسطول الخاص بهذه المهمة يتألف من سفن صغيرة ذات ثلاثين مجدافاً[٥٤]، وقد اتجهت جنوباً من الخليج حتى وصلت جزيرة تايلوس، إلّا إنها لم تتمكن من تجاوزها وقد وصفت الجزيرة بأنها تقع بالقرب من مصب نهر الفرات ويعتقد المؤرخون أن تايلوس هي أكبر جزر البحرين[٥٥]، ويُذكر بأن ارخياس لم يتعد جزيرة تايلوس في رحلته الاستكشافية هذه[٥٦].

ج- رحلة (اندروسثينيس Androsthenes)

يُذكر ان الإسكندر أرسل مكتشفين اثنين هما (اندروسثينيس الثاسوسي Androsthenes) وهو اميرال من ثاسوس (Thasos) الذي تعقب الى مسافة بساحل الجزيرة العربية[٥٧]، وقد بلغ بها قرب رأس (مسندم) دون ان يهبط الى البر[٥٨]، لم يذهب بعيداً عن جزر البحرين/ تايلوس، وقيل انه شاهد هو ورجاله مصائد اللؤلؤ في تلك الجزر[٥٩]، ويذكر اريان بأن اندروسثينيس (Androsthenes) قد ذهب مع جماعة بسفينة دارت حول جزء من جزيرة العرب، وكان معه هيرو (Hiero) قائد السفينة، ودون شك ان هذه الرحلة الثانية بقيادة اندروسثينيس قد اجتازت الخليج العربي[٦٠]، وكما ذكر سترابو انه "قد شاهد وهو على مقربة من بلاد النهرين جزيرة -يقصد بها جزيرة فيلكا- عليها حرمٌ مقدس خاص للإله ابولو ومهبط الوحي الخاص بالآلهة تاوربولوس "Taurpolos" وهو أحد أسماء أرتميس الربة "ان المرء عندما يقوم بالرحلة الساحلية جاعلاً القارة عن يمينه يرى بعد تريدون مباشرة جزيرة ايكاروس بما عليها من معبد مقدس للإله ابولو ومهبط نبوءة للآلهة تاروبولس"[٦١].

د- رحلة (هيرون الصولي Hieron of Soli)

هو من مدينة صولي (Soli)، وقد أمره الإسكندر بالطواف حول شبه الجزيرة العربية، حتى البحر الأحمر ليصل الى السويس عند هيروبوليس على ساحل البحر الأحمر، لكنه لم يستطع تنفيذ هذا الأمر، ولم يصل الى البحر الأحمر ولم يطف حول شبه الجزيرة العربية كلها، لطول الرحلة ولجَدَب السواحل، إذ أوقفته عن السير فوصل الى أجزاء منها فقط، وقد ذكر البعض انه وصل الى ساحل مسقط[٦٢]، ربما وصل الى ماكيتا/ رأس مسندم عند مدخل الخليج العربي[٦٣]، حيث أشار هيرون في تقريره الى انه شاهد نتوءً من اليابسة يتوسط مياه المحيط وهذا الوصف ينطبق على (رأس الحد)، وهنا لابد من الإشارة الى الإختلاف الحاصل حول الكلمة اليونانية (Syagros) هل أُطلقت على رأس الحد أم على رأس فتك عند مضيق باب

المندب، في حين أن فؤاد جميل يذكر أن الاسم مشتق من اسم قبيلة (الصواقرة) التي كانت تسكن عليه، وفي ذلك يذكر "وذكر بطليموس في (الجغرافيا) (رأس سياغرس: Syagros او Syagrus) وهو (رأس الحد)، او (رأس الفرتك Cape Fartak) ويرى بعض الباحثين ان الاسم Syagros او Syagrus) مشتق من اسم (قبيلة الصواقرة) التي كانت تسكن عليه"[٦٤].

إذن، هيرون وصل الى نقطة لم يصلها قبله سابقيه من الرحالين[٦٥]، وقطعت على الأرجح مضيق هرمز وجانبت الساحل إلا ان بعد الشاطئ الذي كان يمتد بلا نهاية أثناه عن المتابعة، فقفل راجعاً الى بابل، ورفع تقريره الى الإسكندر قائلاً: (ان الشاطئ العربي يكاد ان يبلغ ساحل الهند طولاً)[٦٦]، وذكر البعض ان هيرون نجح في الوصول الى خليج السويس بعد ان طاف حول سواحل الجزيرة العربية للاستطلاع[٦٧]، وفي رأيٍ آخر إنه لم يصل، بل رجع أدراجه بعد ان ضاق ذرعاً بالسواحل الجرداء التي لا تنتهي، فعاد قبل ان ينهي رحلته كما أراد له سيده الإسكندر، وقدم هيرون للإسكندر تقريراً ذكر فيه ان حجم شبه جزيرة العرب يقارب حجم شبه الجزيرة الهندية[٦٨].

ويذكر الإسكندر في مذكراته بأن هيرون الصولي "اكتشف كامل سواحل الجزيرة العربية على ظهر السفينة التي امرت بصنعها لهذا الغرض وسلمتها له وعندما عاد اليَّ قال لي ان بلاد العرب تحتل مساحة شاسعة من الأرض تجعلها تعادل الهند في اتساعها وعظمتها ودعاني الى تهيئة حملة جديدة لغزوها وما استطعت بعد الاستماع الى حديث هيرون الطويل أن استخلص أي معلومة مفيدة عن ثروة جزيرة العرب وما عرفت هل لسكانها استعداد للاعتراف بإله ثالث يعبدونه بجانب آلهتهم بدأنا بصنع سفن جديدة أعظم من السفن التي كنا نركبها حتى نستعملها للمهمات الاستطلاعية التي خططنا لها سوف لا نحدد في هذه المرة هدفاً لكل رحلة بل نترك الملاحين يكتشفون ما استطاعوا اكتشافه دون تقييدهم بمسار او زمن فالبحار وحتى المحيطات أرحم من الصحاري وملاحونا مهرة في ركوب البحر يعرفون كيف ينجون من الأعاصير أما انا فقد قررت المكوث في بابل تأتيني اليها الأنباء في كل يوم يحملها اليَّ قادة أساطيلي وأعضاء البعثات الوافدة على أعتابي وارسل الرسل والموفدين اليَّ وأقول في نفسي كم أخطأ الكلدان وعرافوها عندما نصحوني بعدم العودة الى هذه المدينة لتوخي النحس الذي ينتظرني فيها"[٦٩].

هـ- رحلة (الكسيكارتس Alexikrates) المعاكسة

في الوقت الذي بدأ فيه هيرون رحلته، كان الإسكندر قد أصدر أوامره الى بحار آخر ليبدأ رحلته حول سواحل شبه الجزيرة بادئاً من خليج السويس، وربما كانت فكرته أن يتقابل الرجلان عند نقطة معينة، لكن هذا البحار الأخير لم يستطع ان يذهب الى أبعد من باب المندب بحجة ندرة مياه الشرب، او ربما لشدة المقاومة العربية لها التي أجبرتها على العودة، غير ان هذه البعثة الأخيرة نجحت في دراسة أحوال

قبائل العرب الجنوبيين ورصدها وتقدير أهمية بلادهم الإقتصادية ويقال إن بحارة هذه البعثة سطوا على أشجار الطيب التي لم تكن حولها حراسة[٧٠].

إضافة الى ما تقدم، لابد من الإشارة الى أن الإسكندر أرسل كذلك حملة أُخرى لمعرفة مدى صلاحية الملاحة في نهر النيل لأهمية المواد الأولية التي توجد في افريقيا[٧١].

و- رحلة (نيارخوس Nearchus) الثانية

لم ترض نتائج هذه الحملات الإسكندر الذي أمر نيارخوس ان يقوم برحلة أُخرى، ولكن وفاة الإسكندر أوقفت المشروع[٧٢]، وبالأحرى إنها حملة وليست رحلة فقد التقى الإسكندر مع قائده نيارخوس على سطح قصر الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ق.م)، ليبحث شؤون الحملة على الجزيرة العربية، وتهيأ الإسكندر بحملة كبيرة عليها وبناءً على ملاحظات نياخوس أصدر أوامره ببناء سفن كبيرة عابرة للبحار في ترسانات (فينيقيا Phonicia) وإعداد اسطول جديد يتكون من إثنتا عشرة سفينة ذات ثلاثة طوابق من المجدفين (Triremes) وثلاث بوارج من ذات الأربع طوابق من المجدفين وأربع أخرى من ذات الأربعة طوابق من المجدفين، بالاضافة الى ثلاثين سفينة امدادٍ صغيرةٍ ونقلها الى ميناء ثايساكوس على الفرات، إذ أُعيد تركيب أجزائها وبنيت أيضا عدة سفن أُخرى من خشب السرو في بابل غير أن موته المفاجئ أدى الى فشل ذلك المشروع[٧٣]، ويذكر كل من سترابو واريان بخصوص بناء هذا الاسطول ما نصه "انه قطع خشب السرو في أرض بابل وبنى بها اسطولاً آخر ذلك أن هذه الأشجار كانت تنمو في بلاد آشور بكثرة أمّا الأشياء الأُخرى اللازمة لبناء السفن فليس منها شيء في البلاد هذه وقدم عليه عدد من الصيادين والبحارة الفينيقيين كي يعملوا في السفن ويقوموا على ظهرها بخدمات أُخرى"[٧٤]، أمّا الإسكندر فيذكر في مذكراته قائلاً: "ها أنا انتظر الحملة القريبة أتاني نيارخوس طالباً التعليمات وهو من أشجع أعضائي وأخلّهم اليَّ وكان قبيل كل زحف جديد يعرف متى ينبغي له ان يطلب تعليمات مني ومتى ينبغي له ان يقوم وحده بمبادراته وجرى نقاش بيننا ودار النقاش في تلك المرة حول الزحف على بلاد العرب الذي تقرر وتبادلنا الرأي حول جميع النقاط المطروحة للدرس وسررت لذلك امنيتنا فتح طريق تصل بانتظام البحر الأحمر بالخليج الفارسي... وربما نستطيع تحقيق أعمال أُخرى... انصت الى نيارخوس باهتمام وكان يُبدي من حين لآخر ملاحظة دقيقة تكشف عن حصافة رأيه وعن تجربة عميقة اكتسبها من قيادة الاسطول مدة طويلة في مجال البحر وكان يعلم ونحن على أهبة الانطلاق أن هذه المغامرة الجديدة ستستغرق وقتاً طويلاً وتستدعي منا تنظيماً محكماً لذلك كان يطلب مني ان أصحب الاسطول الغازي ويصر على الطلب ولم اجبه بالسلب ولا الايجاب وربما كنت أحس اني غير قادر على تحمل متاعب تلك الرحلة الطويلة ولكن لم امتنع صراحة حتى لا احزنه لم يزل يعرض عليَّ مشروعاته وكان بعدما اعددناه لإكتشاف سواحل شبه

جزيرة العرب أهم رحلة بحرية استطلاعية قمنا بها وكان يقول لي: حالما نجد الموقع المناسب نشيد اسكندرية جديدة ستكون أعظم وأوسع من سميّاتها التي تحمل نفس الاسم ونقيم في وسط المدينة نصباً لتمجيد السلطة المقرونة بالإيمان بقدرة البشر التي تستطيع السيطرة على الطبيعة مهما قست واستعصت والارتقاء الى منزلة الآلهة كنت أجد متعة في الإستماع اليه وكنت عندما يعرض عليَّ مخططاته المطابقة لمعلوماتي أصحبه بفكري في تلك الرحلة التي لن تكون لها نهاية ثم دعوت أعز خلاني وشربنا ونحن نستمع الى ميديوس وهو يحضنا على الشرب بقوله: "لتكن هذه الأُغنية بلسماً لقلوبنا" وفي تلك اللحظات كنت أُلبي ذلك النداء لأنه هو النداء الصالح في الوضع الذي كنا نعيشه"[٧٥]، ومن أسباب هذه الحملة وكما يذكر سترابون بكتابه الجغرافيا بأنه أراد ان يجرب العرب أكانوا يستقبلونه طائعين ام يقاومونه بحد السلاح؟ فانه حين وجد انهم لم يبعثوا سفراء اليه قبل زحفه على الهند او بعده، بدأ باعداد العدة للحرب[٧٦].

ثالثاً: الرحلات الإستكشافية في زمن السلوقيين

بسبب شدة انشغال السلوقيين بجهات أُخرى لم تأخذ الاستكشافات قدراً كبيراً من تفكيرهم، وطبقاً للخطة التي أزمع الإسكندر تنفيذها من الإنتفاع بالخليج العربي، فقد اكتفى سلوقس الأول[٧٧] (٣١١-٢٨١ق.م)، بالاحتفاظ فيه على اسطول وانشاء المستقرات على طول القسم الأدنى من نهر دجلة وحول رأس ذلك الخليج، وأقام العلاقات الطيبة بينه وبين الجرهائيين، (Gerrhaeans) النازلين على الشاطئ العربي لتلك البلاد، والذين كانوا يزودون دولة السلوقيين بالتوابل، لكنه لم يفكر أبداً بالطواف بالسفن حول بلاد العرب[٧٨]، ونلاحظ أنه يكمل ما بدأه الإسكندر الأكبر في آسيا والهند، فقام بارسال البعثات الإستكشافية، إذ قام القائد السلوقي باترووديس (Patrodes) القائد في عهدي الملكين السلوقيين سلوقس الأول (٣١١-٢٨١ق.م) وانطيوخس الأول[٧٩] (٢٨١-٢٦١ق.م) بين عامي ٣٠٥ و٢٦١ق.م، بالإبحار عبر الخليج العربي الى ساحل السند[٨٠] ، وكان هدفه الأساس الإهتمام بتجارة الشرق واكتشاف طرق تجارية جديدة بعيدة عن النفوذ العربي السائد في الخليج العربي، والمحيط الهندي والبحر الأحمر[٨١].

-رحلة نومينوس

أراد بليني أن يُقلل من قيمة حملة الملك انطيوخس الثالث البحرية للسيطرة على الخليج، لكنه يُشير الى انه قد عين (نومينيوس) الذي كسب الحملة البحرية والنصر البري في اليوم نفسه عند منطقة رأس اسابون (رأس مسندم في عُمان)، نفهم من ذلك أنه كانت هناك حملة على هذه المنطقة كذلك من قبل السلوقيين بزمن انطيوخس الثالث، وهذا يُشير الى الأهمية العسكرية لشبه جزيرة العرب في سيطرتها على مضيق هرمز، وبالتالي على الممرات الملاحية بين الهند وبلاد الرافدين، لكنه -وكما يرى كوسمن- لا يوجد اتفاق هل ان هذه الحملات جميعها كانت في عهد انطيوخس الثالث أم في عهد انطيوخس الرابع (١٧٥-١٦٤ق.م)، بدليل ذكره من قبل بليني بوجود انشطة استكشافية من قبله في الخليج أي في عهد

انطيوخس الرابع، وكذلك من قبل حاكم مملكة ميسان[٨٢] الذي قاد حملة استكشافية ايضا للهيمنة على مصب الخليج البعيد، فتطلب هذا الهجوم وامتداداً للسيطرة البحرية على الخط الساحلي لبلاد الرافدين الى مضيق هرمز، وكانت شبه الجزيرة العُمانية خلال الفترة الهلنستية قليلة السكان، ولا يبدو أنها كانت ذات أهمية تجارية مقارنة بأهميتها العسكرية في موقع رأس مسندم، وبالتأكيد لا يمكن السيطرة عليها دون ان يتم استخدام البحرين/ تايلوس كقاعدة بحرية للانطلاق منها الى رأس مسندم ذات الأهمية العسكرية[٨٣]، ومن الجدير بالذكر ان بليني عندما ذكر هذه المعلومة أي ان ساحل الخليج العربي قد تم سبر غوره من قبل (ابيفانيس)، فاذا كان بليني يقصد به (Antiochus Epiphenens) انطيوخس الرابع الملك السلوقي (١٧٥-١٦٤ق.م) فانه خاطئ قدر تعلق الأمر بشواطئ بلاد العرب على الخليج العربي التي عرفنا أنها قد اكتشفت قبل موت الإسكندر، ولكن ربما أرسل انطيوخس ابيفانيس هذا حملة لهذا الغرض[٨٤].

نتائج الرحلات الإستكشافية

كان من نتيجة الحملات البحرية الاستكشافية التي بعثها الإسكندر وخلفاءه السلوقيون للتعرف على الطرق البحرية التي توصل الى جزيرة العرب، والتي انطلقت من بابل وبدأت مسيرتها الفاشلة في مياه الخليج العربي، وساحل جزيرة العرب، ان وصلتنا مدونات يونانية ورومانية(المدونات الكلاسيكية) عن نتائج هذه الحملات والمناطق التي مرت بها، والتي يشك انها تعدت رأس مسندم، وتناقل الكتاب والمؤرخون والجغرافيون أخبار ومعلومات هذه الرحلات الاستكشافية التي أمر الإسكندر بتنفيذها كما اكتشفوا لنا من خلال تسجيلاتهم عن استمرار هذا الإهتمام بالخليج العربي للفترات التي أعقبت موت الإسكندر، وعلى الرغم مما فقد من هذه الأعمال المدونة فان ما وصلنا منها يلقي بعض الضوء على أقسام من طريق الملاحة البحرية في الخليج العربي وبعض معالم الحياة خلاله، ومن بين هؤلاء الكتاب الذين تركوا معلومات واسعة عن الخليج نذكر سترابو وبليني وأريان وغيرهم، وان تتبع إشارات المؤرخين والجغرافيين الكلاسيكيين عن الخليج العربي يؤكد صلاحية طريق ساحله الغربي للملاحة البحرية القديمة، وهو نفس الطريق الذي سعت الحملات الاستكشافية للتأكد منه وتثبيت المعلومات عنه في تقاريرها التي رفعتها الى الإسكندر، فالحديث عن الجزر الرئيسة في طريق الرحلة البحرية المنطلقة من فم الفرات نحو الجنوب في مياه الخليج العربي، وتعيين ما تستغرقه الرحلة الى كل منها من حيث الوقت وتشخيص بعض الملامح الطبيعية والحياتية فيها يوضح القصد الذي تحركت بموجبه هذه الرحلات الاستكشافية، تشير المعلومات المجتمعة من تسجيلات الكلاسيكيين الى صلاحية السواحل المتاخمة لجزيرة العرب من مياه الخليج العربي للملاحة البحرية الجيدة الى ما بعد البحرين وهي المناطق التي بلغتها الرحلات الاستكشافية[٨٥].

ومن نتائج هذه الحملات الاستكشافية ان الإغريق هم أول من فتحوا الطريق البحري الى الهند في القرن الرابع ق.م، على الرغم من مرورهم قرب السواحل لأن الرياح التجارية كانت الى ذلك الوقت لم تكتشف بعد، وقد أمدونا من خلال هذه الرحلات بخرائط موثوق بها عن الملاحة من مصب نهر السند حتى مضيق هرمز، وقد أثروا بذلك حتى بملوك مصر من الأُسرة البطلمية عند منتصف القرن الثالث ق.م، تحديداً أثناء حكم بطليموس الثاني(٢٨٦-٢٤٦ق.م)[٨٦] إذْ قام أحد أقاربه ويُدعى آرستون (Ariston) برحلة حول ساحل شبه جزيرة العرب وتتبع بدقة الخط البحري حتى عدن، وفي النصف الثاني من القرن الثالث ق.م، وضع شخص مجهول خريطة ملاحية كاملة حتى الصومال، إلّا ان هذه الرحلات البحرية الثانية لم تتمكن من الوصول إلا الى ميناء عدن الذي كان يخضع في ذلك الوقت للقتبانيين[٨٧].

الهوامش

(١)الحضارة الهلنستية (Hellenistic Civilization):الهلنستية مفردة مركبة من كلمتين(Hele) (هيليني)، أو (هيلين) وهي جدة اليونان، والثاني أوربي (East) (إست) أي (الشرق)، ومنه جاءت التسمية باسم (هيلينست Heleneast)، وأول من أطلق هذه التسمية المؤرخ الألماني يوهان درويسن (Johann Droysen) في أواخر النصف الأول من القرن الماضي عام ١٨٣٦م، ليميز بها الحضارة الجديدة عن الحضارة اليونانية او الإغريقية الكلاسيكية، وترجع فترة نضجها الى القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، وتدل كلمة هلنستي (Hellenistic)، الى الإنتساب او التأثر، وبما ان الكلمة مشتقة من اللغة اليونانية (hllyniz) (Hilynistys)، وباللغة الانكليزية (Hellenistie) و(Hellenize)، فهي تعني اصطلاحاً: الشعوب التي تتكلم وتتصرف طبقاً للروح اليونانية "الهيلينية"، او ثقافة الإغريق بعد الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ق.م)، ويمكن تعريفها على انها "مفردة تدل على التمازج الحضاري الذي حصل بين الهيلينية (اليونانية) وحضارة الشرق الأدنى القديم، إذ ان الإسكندر المقدوني وخلفاءه هم من تبنوا هذه الايدلوجية وخلفوا حضارة متميزة". ينظر: لطفي عبد الوهاب، دراسات في العصر الهلنستي أبعاد العصر الهلنستي دولة البطالمة في مصر، ((د.ط)/بيروت- لبنان/(د.ت))، ص ص ١٦-١٧؛ حسين عبد العالي، محاضرات في تاريخ العصر الهيلينستي، (ط١/ليبيا/٢٠٠٨م)، ص ص٣٢-٣٣؛ فاطمة الزهراء جاوشي، آثار حملة الإسكندر المقدوني على بلاد ما بين النهرين خلال الفترة الهلنستية ٣٣١ق.م- ٣٠ق.م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة الجزائر/كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية/٢٠١٣م)، ص٣٩؛ محمود عجمي الكلابي، الملامح الهلينستية لفن النحت في شبه الجزيرة العربية، مجلة نابو للبحوث والدراسات، (ع٣/ س٢٠٠٨م)، ص٢٨.

(٢) دارا الأول هستايس (داريوس الأول) (Dariusl) (٥٥٠-٤٨٥ق.م): ملك الفرس،حكم سنة ٥٢١ق.م، يُعد أحد أعظم ملوك الُسرة الإخمينية عُرف بعبقريته الإدارية وولوعه ببعض المشروعات العمرانية

الضخمة، أعاد تنظيم الإمبراطورية ووسع رقعتها، فامتدت من مصر غرباً الى الهند شرقاً، حاول فتح بلاد اليونان اكثر من مرة لكن العواصف دمرت اسطوله ٤٩٢ق.م، وأنزل الأثنيون الهزيمة بجيشه، في معركة ماراثون (Marathon) ٤٩٠ق.م. ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد،(ط١/ بيروت/ ١٩٩١م)، ص١٨٢.

(٣)(اسكيلاكس الكارديني/الكريندي (Seylax of Garanda): قائد بحري إغريقي، استخدمه دارا الأول اخترق قندهار وهو في طريقه الى السند، ثم غزا هذا الملك شمال غربي الهند، في القرن السادس قبل الميلاد، وضم قندهار الى الامبراطورية الاخمينية كجزء من ستراتيجياتهم. ينظر: حسين فهد حماد، موسوعة الآثار التاريخية حضارات شعوب مدن، (ط١/ عمّان- الأردن/ ٢٠٠٣م)، ص٥٠٨.

(٤)وادي الاندوس/ السند: هو أطول وأهم الأنهار في باكستان وشبه القارة الهندية، يبلغ طوله ٣١٩٠كم، وهو ثالث الأنهار الضخمة في شبه القارة الهندية، من حيث التدفق السنوي، وقد أُقيمت في وادي السند حضارة قديمة تسمى حضارة هارابا. ينظر: حسين فهد حماد، موسوعة الآثار التأريخية، ص٣٤١.

(٥)قدري قلعجي، الخليج العربي بحر الأساطير، (ط٣/بيروت/١٩٩٥)، ص٧٢؛ اسمهان سعيد الجرو، الصراع الدولي من أجل السيادة على المنافذ البحرية ومراكزها التجارية في الخليج العربي-الفارسي(القرن5ق.م- القرن3الميلادي)، بحث منشور في الموقع www.researchgate.net بتاريخ ١٧/اكتوبر/٢٠١٦م، ص ص١-٢؛ مهيوب غالب كليب، الصلات التجارية بين جنوبي شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر، (مجلة جامعة دمشق/ مج٢٧/ع١-٢/س٢٠١١)، ص٣٤٥.

(٦)نيخو (توحتمس الثالث) (٦١٠-٥٩٤ق.م): ابن بسماتيك، بعد سقوط الدولة الآشورية أرسل جيشاً لإستعادة البلاد السورية الى مصر، فلم يجد إلّا مقاومة طفيفة من ملك (يهوذا)، الذي اندحر وقتل في المعركة، فسار نيخو الى الفرات، فلاقاه في كركميش سنة ٦٠٥ق.م، ولي العهد نبوخذ نصر الثاني، الذي ارسله والده (نبو بلاصر) لصد الجيش المصري، فاندحر الجيش المصري وكادت تكون كارثة لولا رجوع نبوخذ نصر الى بابل اثر سماعه بوفاة ابيه، وتوليه هو العرش، ووقعت في عهده كذلك موقعة مجدو سنة ٦٠٩ق.م، ضد مملكة يهوذا بقيادة (بوشيا). ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس- الإغريق- الرومان)، (ط١/بيروت/٢٠١١م)، ج٢، ص٩٥، ص٣٣٠.

(٧)هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة: عبد الإله الملاح، مراجعة: د. أحمد السقاف ود. حمد بن صراي (أبو ظبي/المجمع الثقافي/٢٠٠١م).ص٣٠٩؛ سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول)، وزارة التعليم العالي (د.ت)/ (د.ط). ص١٠٧؛ جورج حوراني، العرب والملاحة في الحيط الهندي، ترجمة: يعقوب بكر، مراجعة: يحيى الخشاب، ((د.ط)/ القاهرة- نيويورك/(د.ت))، ص٤٠.

(٨)سيد أحمد علي الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، الأبحاث المقدمة للندوة العالمية الثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ١٥-١١جمادى الأولى ١٤١٣٩٧هـ/١٣-١٩ ابريل نيسان ١٩٧٩م، (دراسات تاريخ الجزيرة العربية- الكتاب الثاني) ، (ط١/ جامعة الملك سعود/١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ص٤٠٥.

(٩)قدري قلعجي، الخليج العربي بحر الأساطير، ص٧٢؛ محمد بن محمود، أهمية الخليج العربي في التجارة العالمية، ص ص١٢٧-١٢٨.

(١٠)قدري قلعجي، الخليج العربي بحر الأساطير، ص٧٢؛ محمد بن محمود، أهمية الخليج العربي في التجارة العالمية، ص ص١٢٧-١٢٨.

(١١)جيمس هنري برستد، إنتصار الحضارة، نقله الى العربية: د. أحمد فخري، ((د.ط)/القاهرة/د.ت)، ص٢٧٥.

(١٢)محمد عبد الحميد الحمد، حضارة طريق التوابل، (ط١/دمشق/٢٠٠٧م)، ص٣٩٧.

(١٣)ثباسكوس: اسمها تفساح، وكانت تُعرف لدى الكتاب الاغريق والرومان باسم ثباسكوس، مدينة تقع على نهر الفرات شمال مدينة الرقة، وتعرف اطلالها الآن باسم (الدبسي). ينظر: سليم طه التكريتي، المقاومة العربية في الخليج العربي، (ط١/بغداد/١٩٨٢م)، ص ص١٥- ١٦.

(١٤)رضا جواد الهاشمي، المدخل لآثار الخليج، (مركز دراسات الخليج العربي/البصرة/١٩٨٠م)، ص١٢؛ الأب متوديوس زهيراتي، الإسكندر الكبير، فتوحاته وريادة الفكر اليوناني في الشرق، (ط١/دمشق/١٩٩٩م)، ص٧٦؛ قيس حاتم الجنابي، الإسكندر المقدوني ومشروعه العالمي في بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (ع١/مج٥/س٢٠١٥م)، ص٢٢٠.

(١٥)وأورانوس (Uranus) (Ouranus): ملكوت السموات، او السماء، ويُشبّه دائماً بكايلوس الروماني، كان ابن جيا (الأرض) بدون والد، او ابن إيثير (Aether) وهيميرا (النهار)، او ابن نوكس (الليل)، تزوج من جيا (الأرض)، وكره نسله فالقاهم في تارتاروس، وعليه حرضت جيا أشجع ابناءه وهو كرونوس، للتخلص منه، فدخل بصراع مع ابنه الذي استطاع ان يقتله ويلقي بجزء من جسم أبيه في البحر، فخُلق منه ومن زبد البحر افروديتي، فاصبح كرونوس بعد هذا الصراع وقتل والده اورانوس حاكماً على الجميع. ينظر: أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٦١.

(١٦)دايونيسيوس (Dionysus): إله الخمر، واخصاب الطبيعة، وله عدة تسميات، وهو ليبر (Liber) عند الرومان، وكان ابن زوس، ولم يكن ديونيسيوس أحد الآلهة الأولمبية الأصلية، لكنه انظم اليهم بعد ان تنازلت هيستيا عن منصبها لصالحه، يمثل اختفاؤه ثم ظهوره ثانية الموت والحياة، وانتشرت عبادته سريعاً من تراقيا خلال بلاد الإغريق والجزر، ومن ثم الى مصر وآسيا، وأخيراً الى غرب البحر الأبيض المتوسط. ينظر: أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٢٠٠؛ أ.أ. نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٦٩.

(١٧)ناسطور ماتساس، مذكرات الإسكندر، ص١١١.

(١٨)اورانيا (Urania): ربما يُقصد بها هنا افروديت وردت باسمها الآخر هو اورانيا بحسب ما يذكر أمين سلامة، وليس اورانيا إحدى ربات الفن، وقد اعتبرت فيما بعد ربة الفلك، أمّا افروديت (Aphrodite): فهي آلهة الحب والجمال، وهذا ما يجعلها تسود العالم كله، وهي ابنة اورانوس، ولدت من أمواج زبد البحر البيضاء، بياض الثلج، وهو البحر الذي سقطت فيه الأعضاء المبتورة من اورانوس، ثم حملها النسيم الخفيف الى جزيرة قبرص، وهي فينوس عند الرومان. ينظر: أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص٢٩، ص٦١؛ أ.أ. نيبهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ص٤٥.

(19) STRABO, GEOGRAPHE, BK, XVI, CH, I,11, p.211.

(٢٠)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الزمنة، ص٣١٤.

(٢١)تاريخ هيرودوت، ص٢٢٠؛

ARRIAN, ANABSIS, BK,VII, CH, XX, p.271.

(٢٢)رحمة السناني، جوانب من حياة العرب السياسية والإجتماعية خلال القرن الخامس قبل الميلاد كما يصورها هيروتوتس، (ندوة الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة)، ص٣٨.

(٢٣)السيد جاد، معاهدة قمبيز الثاني وملك العرب، (ندوة الجزيرة العربية واليونان وبيزنطة)، ص١٨.

(٢٤)لتفاصيل الرحلة فيما يخص الخليج العربي ينظر كتاب الانديكا الفقرات ٣٠-٤١.

ARRIAN, THE INDICA OF ARRIAN, PRESS 1876, CH, XXX-XLI. p.57-80.

(25) ANDREAS P. PARPAS, THE HELLENISTIC GULF Greek Naval Presence in South Mesopotamia and the Gulf (324-64 B.C.), 2012, p.69. Ali, Adel Hashem. "Hellenistic Religious Monuments in The Arabian Gulf (323-30 BC)." ADAB AL-BASRAH 91 (2020).

أسمهان سعيد الجرو، الإمارات العربية المتحدة ونشاطها التجاري في ضوء المصادر اليونانية والرومانية، بحث منشور في الموقع www.researchgate.net بتاريخ ١٧/اكتوبر/٢٠١٦م.ص٥.

(٢٦)حسن بيرنيا، تاريخ ايران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، (ط١/ القاهرة/ ٢٠١٣م)، ص ٢٥٤؛حلمي رسول رضا، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي (٣٣١-١٢٦ق.م)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة القاهرة/١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ص٧٦؛ محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، (ط١/الأردن/٢٠٠٥م)، ج١، ص ص٤٧-٤٨.

(٢٧)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير، (د.ت)، (د.ط)، ص٣٢٨.

(٢٨)اسمهان سعيد الجرو، الصراع الدولي من أجل السيادة على المنافذ البحرية، ص٥.

(٢٩)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٢٨-٣٣١؛ محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج١، ص ص٤٧-٤٨.

(٣٠)محمد حمزة الشمري، موانئ شبه جزيرة العرب وأثرها في النشاط التجاري البحري قبل الإسلام، (اطروحة دكتوراه (غير منشورة)/جامعة بغدادا/كلية التربية-بن رشد/١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ص٢٧.

31)ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXII. p.61.(

(٣٢)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص ٣٢٨؛ حمد بن صراي، العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوبي شرق آسيا من ق٣ق.م الى ق٧م(الجمعية التاريخية السعودية/جمادى الآخرة/١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، ص١٣٨.

(٣٣) ينظر: الخريطة ص (٢٥)

34)ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVII. p.69.(

الاستاد (Stadia): مقياس طول إغريقي يستخدم لقياس المسافات، يساوي ٦٠٦/٧٥ من أقدام، أي حوالي ١٨٢ او ١٧٧,٦م. ينظر: رضا جواد الهاشمي، المدخل لآثار الخليج العربي، ص١٨٥، هامش،٨٤.

35) ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVII. pp.69-70(؛

(٣٦)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص ص٣٢٨-٣٣١؛ محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج١، ص ص٤٧-٤٨.

37) ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVIII. p.72.(

(٣٨)حمد بن صراي، عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي، (ط١/الكويت/١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م)، ص٢٥.

(٣٩)حمد بن صراي، العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوبي شرق آسيا، ص١٣٨.

(40) ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVII. p.70.

(41) ARRIAN, THE INDICA, CH,XXXVIII. p.71.

(42)ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVII. p.69.

(43) ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXIX. p.73.

(٤٤)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٢٨-٣٣١؛ محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج١، ص ص٤٧-٤٨.

(45) ARRIAN, THE INDICA, CH, XXXVI. p.67.

(٤٦)حلمي رسول رضا، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي، ص ص٧٦-٧٧؛ سامي سعيد الأحمد ورضا جواد الهاشمي، تاريخ الشرق الأدنى القديم (إيران والأناضول)، ص١٣٠.

(٤٧)محمد بن محمود، أهمية الخليج العربي في التجارة العالمية، ص١٣٤.

(٤٨)ناسطور ماتساس، مذكرات الإسكندر، ص٩٥.

(٤٩)عز الدين اسماعيل غريبة، دليل إدارة الآثار والمتاحف، (ط١/الكويت/١٩٨٩م)، ص٩٧.

(٥٠)قدري قلعجي، الخليج العربي بحر الأساطير، ص٦٩.

(٥١)حمد بن صراي، الخليج العربي في الذاكرة اليونانية حكايات حضارية ومكانة متميزة، جريدة البيان، ٢٠١٨/٩/١٢م. WWW.albayan-ae/fiv ، ص٦، ص٤؛ المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية، ص٥١٢.

(٥٢)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة، ص٣٣٠.

(٥٣)اسمهان سعيد الجرو،الإمارات العربية المتحدة ونشاطها التجاري في ضور المصادر اليونانية والرومانية، ص٥.

(٥٤)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٣٠.

(٥٥)اسمهان سعيد الجرو، الامارات العربية المتحدة ونشاطها التجاري في ضور المصادر اليونانية والرومانية، ص٥؛ الأب متوديوس زهيراتي، الإسكندر الكبير، ص٩٥.

(٥٦)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣١٥.

(٥٧)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٣١؛ محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج١، ص٤٨.

(٥٨)الأب متوديوس زهيراتي، الإسكندر الكبير، ص٩٥.

(٥٩)اسمهان سعيد الجرو، الصراع الدولي من أجل السيادة على المنافذ البحرية، ص٦.

(٦٠)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣١٥.

(61)STRABO, GEOGRAPHE, BK, XVI, CH, III,2, p.303.

(٦٢)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص ٣١٥، ص٣٣١؛ اسمهان سعيد الجرو، الصراع الدولي من أجل السيادة على المنافذ البحرية، ص٦.

(٦٣)محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج١، ص٤٨.

(٦٤)فؤاد جميل،الخليج العربي في مدونات المؤرخين- البلدانيين الأقدمين، (مجلة سومر، مج٢٢/ بغداد/ ١٩٦٦م)، ص٤٥.

(٦٥)اسمهان سعيد الجرو، الصراع الدولي من أجل السيادة على المنافذ البحرية، ص٦.

(٦٦)الأب متوديوس زهيراتي، الإسكندر الكبير، ص٩٥.

(٦٧)حلمي رسول رضا، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي، ص٨٤.

(٦٨)سيد أحمد علي الناصري، الصراع على البحر الأحمر، (دراسات تاريخ الجزيرة العربية- الكتاب الثاني)، ص٤٠٦.

(٦٩)ناسطور ماتساس، مذكرات الإسكندر، ص١١٦.

(٧٠)سيد أحمد علي الناصري، الصراع على البحر الأحمر، (دراسات تاريخ الجزيرة العربية- الكتاب الثاني)، ص٤٠٦؛ محمد بن محمود، أهمية الخليج العربي في التجارة العالمية، ص ص١٣٠-١٣٢.

(٧١)محمد بن محمود، أهمية الخليج العربي في التجارة العالمية، ص ص١٣٠-١٣٢.

(٧٢)محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج١، ص٤٨.

(٧٣)جورج حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي، ص٤٣؛ فؤاد جميل، اريان يدون أيام الإسكندر الكبير في العراق، مجلة سومر، (ع٢١/س١٩٦٥م)، ص ٢٨٧؛ حلمي رسول رضا، بلاد النهرين في العصر الهيللنستي، ص٨٤.

(74 ARRIAN, ANABASIS, LONDON 1969, BK, ؛ STRABO, GEOGRAPHE, BK, XVI, CH, I,11, p.209) VII, CH, XIX, p.296.

(٧٥)ناسطور ماتساس، مذكرات الإسكندر، ص ص١١٦-١١٧.

(76 STRABO, GEOGRAPHE, BK, XVI, CH, I, 11, p.211, BK, XVI, CH, IV,27, p.369.)

(٧٧)سلوقس الأول (نيكاتور المنصور) (Seleucus I) (٣١١-٢٨١ق.م): أحد كبار قادة الإسكندر، ومؤسس الإمبراطورية السلوقية سنة ٣١٢ق.م، إثر تجزؤ امبراطورية الإسكندر، رقي عرش بابل عام ٣١٢ق.م في بادئ الأمر، ثم بسط سلطانه على سوريا وآسيا الصغرى وبلدان الشرق حتى نهر السند بنى مدينة انطاكية وعدداً من المدن التي تحمل اسمه أشهرها سلوقية (Seleucia) الواقعة على نهر دجلة على مبعدة عشرين ميلاً الى الجنوب الشرقي من بغداد. ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص٢٤١.

(٨٧)و.و. تارن، الحضارة الهللينستية، ص ص٢٥٤-٢٥٥.

(٧٩)انطيوخس الأول (Antiochus I) (٢٨١-٢٦٠ق.م): ملك سوريا السلوقي، وهو ابن سلوقس الأول مؤسس المملكة السلوقية، أخضع عدداً من الثورات في سوريا وغيرها، وخاض الحرب ضد انتيغونوس الثاني ملك مقدونيا، وبطليموس الثاني ملك مصر. ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد، ص٧٠.

(٨٠)حمد بن صراي، العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوبي شرق آسيا، ص٥٩.

(٨١)محمد بن محمود، أهمية الخليج العربي في التجارة العالمية، ص١٣٤.

(٨٢)ميسين/ ميسان: تقع عند ملتقى دجلة والفرات والكارون، أسسها الإسكندر المقدوني سنة ٣٢٤ق.م، مع جنوده، وعدد من المستوطنين من مدينة دورين، وقد أعطى الأوامر بأن يُطلق عليها اسم الإسكندرية، جاءت في المصادر الآرامية باسم (ميشن Mysn)، وبالإغريقية (ميسين Mesene)، وفي السريانية (ميشان Maisan)، وفي الكتابات الأرمنية القديمة باسم (ميشون Msun)، والاسم يحمل مدلولاً جغرافياً كما ود عند بليني، وقد عُرفت في بعض المصادر باسم كراسيني (Characene)عاصمة مملكة الكرخة، ودلت المصادر في الفترة المتأخرة ان اسم ميسان يشمل جنوب العراق بأكمله، واستطاع أحد الباحثين أن يحدد موقعها جنوب مدينة القرنة عند تلال جبل خيابر عند قرية السويب عند القناة القديمة التي تربط نهر الكارون بشط العرب. ينظر: واثق اسماعيل الصالحي، نشوء وتطور مملكة ميسان دراسة تأريخية وأثرية، مجلة المورد، (ع٤/بغداد/١٩٨٦م)، ص٥؛

Potts, Arabia and the Kingdom of Characene, p. 137.

ولمزيد من المعلومات ينظر: دعاء محسن الصكر، مملكة ميسان ومكانتها في تاريخ العراق القديم (٣٢٤ق.م- ٢٢٤م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)/ جامعة واسط/كلية التربية/ ٢٠١٠م).

(83)KOSMIN, RETHINKING THE HELLENISTIC GULF 61-79.

(٨٤)سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة، ص٣٣١.

(٨٥)رضا جواد الهاشمي، النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية، مجلة المؤرخ العربي (ع١٢، بغداد/ ١٩٨٠)، ص ص٥٨-٦٠.

(٨٦)بطليموس الثاني فلادلفيوس (Ptolemy II) (٣٠٨-٢٤٦ق.م): ملك مصر (٢٨٦-٢٤٦ق.م) ابن بطليموس الأول وسع سلطة سلطانه من طريق، الدبلوماسية وعزز الزراعة والتجارة، بنى منارة الإسكندرية حوالي عام٢٨٠ق.م،وجعل الإسكندرية مركزاً،للثقافة الهيلينية. ينظر: منير البعلبكي،معجم أعلام المورد، ص١٠٧.

(٨٧)مهيوب غالب كليب،الصلات التجارية بين جنوبي شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر، ص٥٥٣.

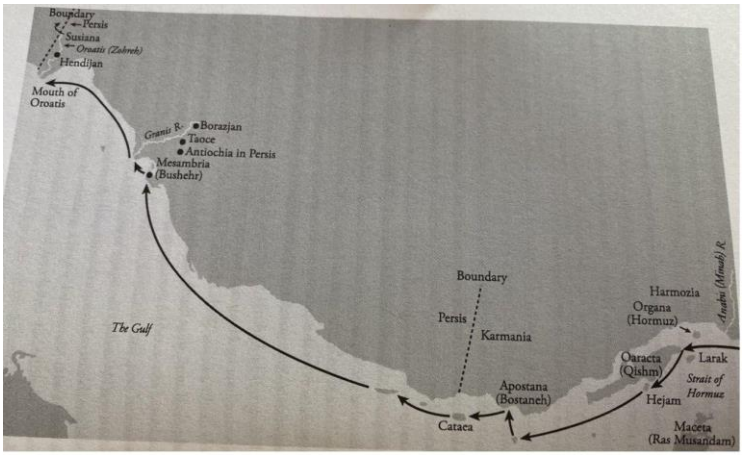

رحلة نيارخوس

المصدر:

ANDREAS P. PARPAS,THE HELLENISTIC GULF Greek Naval Presence in South Mesopotamia and the Gulf (324-64 B.C.), 2012. P. 74.

المصادر والمراجع

المصادر الكلاسيكية

❖ **هيرودوت**

١-تاريخ هيرودوت، ترجمة: عبد الإله الملاح، مراجعة: د. أحمد السقاف ود. حمد بن صراي (أبو ظبي/المجمع الثقافي/٢٠٠١م).

❖ STRABO,

2-**GEOGRAPHE**, BK, XVI, Britain, N.D.

❖ ARRIAN,

3-**ANABASIS ALEXANDRI**, HARVARD UNIVERSITY, BK, VII, LONDON 1969.

4-WATSON McCRINDLE, M. A., **THE INDICA OF ARRIAN**, PRESS 1876.

المصادر والمراجع العربية

❖ **الأحمد، سامي سعيد ،**

٥-**تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الأزمنة حتى التحرير**، (د.ت)، (د.ط).

❖ **الأحمد والهاشمي، سامي سعيد ورضا جواد ،**

٦-**تاريخ الشرق الأدنى القديم(إيران والأناضول)**، وزارة التعليم العالي (د.ت)/ (د.ط).

❖ **باقر، طه،**

٧-**مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (حضارة وادي النيل وبعض الحضارات القديمة فارس- الإغريق- الرومان)**، (ط١/بيروت/٢٠١١م)، ج٢.

❖ **التكريتي، سلم طه**

٨-**المقاومة العربية في الخليج العربي**، (ط١/بغداد/١٩٨٢م).

❖ **الحمد، محمد عبد الحميد،**

٩-**حضارة طريق التوابل**، (ط١/دمشق/٢٠٠٧م).

❖ **حوراني، جورج فضلو،**

١٠-**العرب والملاحة في المحيط الهندي**، ترجمة: يعقوب بكر، مراجعة: يحي الخشاب، ((د.ط)/ القاهرة- نيويورك/(د.ت)).

❖ **زهيراتي، الأب متوديوس،**

١١-**الإسكندر الكبير فتوحاته وريادة الفكر اليوناني في الشرق**، (ط١/دمشق/١٩٩٩م).

❖ **الشيبة، عبد الله حسن ،**

١٢-**ترجمات يمانية العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية الديانة في اليمن القديم**، (ط١/صنعاء/٢٠٠٨م).

❖ **بن صراي، حمد،**

١٣-**العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوبي شرق آسيا من ق٣ق.م الى ق٧م**، (الجمعية التاريخية السعودية/جمادى الآخرة/١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

١٤-**عُمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي**، (ط١/الكويت/١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

❖ **عبد العالي، حسين،**

١٥-**محاضرات في تاريخ العصر الهيلينستي**، (ط١/ليبيا/٢٠٠٨م).

❖ **عبد الوهاب، لطفي،**

١٦-**دراسات في العصر الهلنستي أبعاد العصر الهلنستي دولة البطالمة في مصر**، (د.ط)/بيروت- لبنان(د.ت).

❖ **غريبة، عز الدين إسماعيل،**

١٧-**دليل إدارة الآثار والمتاحف**، (ط١/الكويت/١٩٨٩م).

❖ **قلعجي، قدري،**

١٨-**الخليج العربي بحر الأساطير**، (ط٣/بيروت/١٩٩٥).

❖ **الهاشمي، رضا جواد،**

١٩-**المدخل لآثار الخليج العربي،**(مركز دراسات الخليج العربي/البصرة/١٩٨٠م).

الكتب المترجمة والمعربة

❖ **برستد، جيمس هنري،**

٢٠-**إنتصار الحضارة**، نقله الى العربية: د. أحمد فخري، ((د.ط)/القاهرة/د.ت).

❖ **بيرنيا، حسن،**

٢١-**تاريخ ايران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني،** ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، (ط١/ القاهرة/ ٢٠١٣م).

❖ **تارن، وليم وود ثورب،**

٢٢-**الحضارة الهللينستية،** ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مراجعة: زكي علي، تقديم: مصطفى النشار، (ط١/القاهرة/٢٠١٥م).

❖ **ماتساس، ناسطور،**

٢٣-**مذكرات الإسكندر عن مخطوط بابل**، نقله الى العربية: الطاهر فيفة، (ط١/تونس/١٩٨٩م).

المصادر الانكليزية

❖ **Ali, Adel Hashem.**

24-**"Hellenistic Religious Monuments in The Arabian Gulf (323-30 BC)**." ADAB AL-BASRAH 91 (2020).

❖ **ANDREAS P. PARPAS,**

25-**THE HELLENISTIC GULF Greek Naval Presence in South Mesopotamia and the Gulf (324-64 B.C.)**, 2012.

❖ **PAUL KOSMIN,**

26-**RETHINKING THE HELLENISTIC GULF: THE NEW GREEK INSCRIPTION FROM BAHRIN**, Harvard University, Journal of Hellenic Studies 133(2013) 61-79.

❖ **Potts,**

27- "**Thaj and the loction of gerrah**" proceeding of the semonar for Arabian Studies 14, 1984.

الدوريات

❖ **الجرو، اسمهان سعيد،**

٢٨- **الصراع الدولي من أجل السيادة على المنافذ البحرية ومراكزها التجارية في الخليج العربي-الفارسي(القرن5ق.م- القرن3الميلادي)،** بحث منشور في الموقع www.researchgate.net بتاريخ ١٧/اكتوبر/٢٠١٦م.

٢٩-**الإمارات العربية المتحدة ونشاطها التجاري في ضوء المصادر اليونانية والرومانية،** بحث منشور في الموقع www.researchgate.net بتاريخ ١٧/اكتوبر/٢٠١٦م.

❖ **جميل و الآلوسي، فؤاد وسالم،**

٣٠- **الخليج العربي في مدونات المؤرخين- البلدانيين الأقدمين،** (مجلة سومر، مج٢٢/ بغداد/ ١٩٦٦م).

٣١-**اريان يدون أيام الإسكندر الكبير في العراق،** مجلة سومر، (ع٢١/س١٩٦٥م).

❖ **الجنابي، قيس حاتم،**

٣٢-**الإسكندر المقدوني ومشروعه العالمي في بابل،** مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (ع١/مج٥/س٢٠١٥م).

❖ **الصالحي، اسماعيل**

٣٣-**نشوء وتطور مملكة ميسان دراسة تأريخية وأثرية،** مجلة المورد، (ع٤/بغداد/١٩٨٦م)،

❖ **الكلابي، محمود عجمي،**

٣٤-**الملامح الهلينستية لفن النحت في شبه الجزيرة العربية،** مجلة نابو للبحوث والدراسات، (ع٣/ س٢٠٠٨م).

❖ **كليب، مهيوب غالب،**

٣٥-**الصلات التجارية بين جنوبي شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر،** (مجلة جامعة دمشق/ مج٢٧/ع١-٢/س٢٠١١).

❖ **الهاشمي، رضا جواد،**

٣٦-**النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية،** مجلة المؤرخ العربي (ع١٢، بغداد/ ١٩٨٠).

الأطاريح والرسائل الجامعية

❖ **جاوشي، فاطمة الزهراء،**

٣٧-**آثار حملة الإسكندر المقدوني على بلاد مابين النهرين خلال الفترة الهلنستية ٣٣١ق.م- ٣٠ق.م،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة الجزائر/كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية/٢٠١٣م).

❖ **رضا، حلمي رسول،**

٣٨-**بلاد النهرين في العصر الهيللنستي (٣٣١-١٢٦ق.م)،** اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، (جامعة القاهرة/١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

❖ **الشمري، محمد حمزة جار الله**

٣٩-**موانئ شبه جزيرة العرب وأثرها في النشاط التجاري البحري قبل الإسلام**، (اطروحة دكتوراه (غير منشورة)/جامعة بغدادا/كلية التربية-بن رشد/١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

❖ **بن محمود، محمد بن حمودة،**

٤٠-**أهمية الخليج العربي في التجارة العالمية خلال الفترة ٣٣٣ق.م**، (رسالة ماجستير (غير منشورة)/كلية الآداب-جامعة البصرة/٢٠٠١م).

الندوات والمؤتمرات العلمية

❖ **جامعة الدول العربية،**

٤١-**المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية**، جامعة الدول العربية، (د.ت)، (د.ط).

❖ **الناصري، سيد أحمد علي،**

٤٢-**الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة**، الأبحاث المقدمة للندوة العالمية الثانية لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ١٥-١١جمادى الأولى ١٤١٣٩٧هـ/١٣-١٩ ابريل نيسان ١٩٧٩م، (دراسات تاريخ الجزيرة العربية- الكتاب الثاني) ، (ط١/ جامعة الملك سعود/١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

المعاجم

❖ **البعلبكي، منير،**

٤٣-**معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد**،(ط١/ بيروت/ ١٩٩١م).

الموسوعات

❖ **حماد، حسين فهد،**

٤٤-**موسوعة الآثار التأريخية حضارات شعوب مدن**، (ط١/ عمّان- الأردن/ ٢٠٠٣م).

❖ **شاكر، محمود،**

٤٤-**موسوعة تاريخ الخليج العربي**، (ط١/الأردن/٢٠٠٥م)، ج١.

المقالات المنشورة

❖ **بن صراي، حمد،**

٤٥-**الخليج العربي في الذاكرة اليونانية حكايات حضارية ومكانة متميزة**، جريدة البيان، ٢٠١٨/٩/١٢م.

WWW.albayan-ae/fiv